

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ خَدَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ قَتِيبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْغُولٍ عَنْ
الشَّعْبِيِّ .

إِذَا مَا خَصَّ الرَّحِمُ مِنَ بَيْنِ الطَّيْرِ لِأَنَّهَا أُمُّ الطَّيْرِ وَأَطْهَرُهَا مَوْقَاً
وَأَقْدَرُهَا طُعْماً .

والعرب تضرب بها المَثَلُ في المَوْقِ . قال الكميت يهجو رجلاً : " من مجزوء الكامل " .
أُنشأت تَنْطِقُ في الأمُور كوافيد الرَّحِمِ الدَّوائِرُ إِذَا قِيلَ : يَا رَحِمُ
إِنْطَقِي ... في الطَّيْرِ إِنَّكَ شَرُّ طَائِرٍ ... فَأَتَتْ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ ... والعري من
شَلَلِ المُحَاوِرِ

الدوائر التي تدور إذا حَلَقَتْ . وقولُهُ : إِذَا قِيلَ يَا رَحِمُ إِنْطَقِي أَرَادَ قَوْلَ النَّاسِ :
إِنَّكَ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ فَانْطَقِي . وَجَعَلَ الْعِيَّ كَالشَّلَلِ .

وَأَمَّا قَدَرُ طُعْمِهَا فَإِنَّهَا تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ . ولذلك قال الشاعر : " من الرجز "